

صفة الصفوة

قال أبو المرحى فرأفته بعد ثالثة فى النوم وهو ىجىء الى القنطرة وهو ىكبر وعلیه حلل
خضر فقال لى یا ابا المرحى أنزلنى الكرىم دار السرور فما أعد لى فىها فقلت صف لى فقال
هیهات یعجز الواصفون عن أن تنطق ألسنتهم بما فىها فاكتسب مثل الذى اكتسبت ولیت أن
عیالى یعلمون أن قد هىئ لهم منازل معى فىها كل ما اشتھت أنفسهم نعم وإخوانى وأنت معهم
إن شاء الله ثم انتبهت .

636 عابد آخر .

الطار قال سمعت بشر بن الحارث یقول رأیت رجلا على ساحل عبادان قد قطع الجدام یدیه
ورجلیه وقد ذهب بصره فجعلت أنظر إلیه وأقول فى نفسى مجذوم مكفوف قال فصاح وقال من ذا
المتكلف الذى یدخل بینى و بین مولای قال بشر فأدبنى قوله .

637 عابد آخر .

على بن سعید الطار قال مررت بعبادان بمكفوف مجذوم وإذا الزنبور یقع علیه فىقطع لحمه
فقلت الحمد الذى عافانى مما ابتلاك به وفتح من عینى ما اغلق من عینك .
قال بینما انا اردد الحمد إذ صرخ فىنا هو یتخبط نظرت إلیه فإذا هو مقعد فقلت مكفوف
یصرع مقعد مجذوم قال فما استتممت حتى صاح یا متكلف ما دخولك فىما بینى و بین ربى دعه
یفعل بى ما شاء ثم قال وعزتک وجلالك لو قطعتنى إربا إربا أو صببت على البلاء صبا ما
ازددت إلا حبا رضى الله عنه